

تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَادَ : عَسَلَ فِي الطَّرِيقِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ كَقَوْلِكَ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ .
وقد يُسْتَعَارُ الْعَسَلُ وَالْعَسَلَانُ لِلإِنْسَانِ كَمَا سَيَأْتِي . وَعَسَلَ الْمَاءُ
عَسَلًا وَعَسَلَانًا مُحَرَّكَتَيْنِ : حَرَّكَتَهُ الرِّيحُ فَاصْطَرَبَ وَارْتَفَعَتْ
حُبُّكُهُ أَنْ شَدَّ نَعْلَابُ : .

" قَدِ صَيَّحَتْ وَالظَّلِيلُ غَضَّ مَا زَحَلُ .

" حَوْضًا كَأَنَّ مَاءَهُ إِذَا عَسَلَ .

" مِنْ نَافِضِ الرِّيحِ رُوِيَ زِيٌّ سَمَلَ الرُّوْيُزِيُّ : الطَّيْلَسَانُ

وَالسَّمَلُ : الْخَلْقُ وَإِنَّمَا شَبَّهَ الْمَاءَ فِي صَفَائِهِ بِخُضْرَةِ الطَّيْلَسَانِ

وَجَعَلَهُ سَمَلًا لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا أُخْلِقَ كَانَ لَوْنُهُ أَعْتَقَ . وَعَسَلَ

الدَّلِيلُ بِالْمَفَازَةِ : أَعْتَقَ وَأَسْرَعَ كِاسْرَاعِ الذُّئْبِ . وَالْعَسَلُ

بِالْفَتْحِ : النَّاقَةُ السَّرِيعةُ كَالْعَسَلِ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . قَالَهُ

الجَوْهَرِيُّ وَأَنْ شَدَّ لِلْأَعْشَى : .

وقد أقطع الجوزَ جوزَ الفلا...ةَ بالحُرَّةِ التَّيْزِلِ الْعَسَلِ

ذَهَبَ سَيِّدَوِيَّةً إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْعَسَلَانِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : قَالَُوا

لِلْعَسَلِ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ السَّلَامَ زَائِدَةٌ مِنْ عَسَلٍ وَأَنَّ

وَزَنَ الْكَلِمَةَ فَعَلَّالٌ وَالسَّلَامُ الْأَخْيَرَةُ زَائِدَةٌ قَالَ ابْنُ جِنِّي : وَقَدْ

تَرَكَ فِي هَذَا الْقَوْلِ مَذْهَبَ سَيِّدَوِيَّةَ الَّذِي عَلَيْهِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ

وَذَلِكَ أَنَّ عَسَلَ فَتَعَلَّ مِنَ الْعَسَلَانِ الَّذِي هُوَ عَدُوُّ الذُّئْبِ وَالَّذِي ذَهَبَ

إِلَيْهِ سَيِّدَوِيَّةَ هُوَ الْقَوْلُ لِأَنَّ زِيَادَةَ النُّونِ ثَانِيَّةٌ أَكْثَرُ مِنْ

زِيَادَةِ السَّلَامِ أَلَا تَرَى إِلَى كَثْرَةِ بَابِ قَنْدِيرٍ وَعُنْصُلٍ وَقِنْعِاسٍ

وَقِلَّةِ بَابِ ذَلِكَ وَأُولَئِكَ . قلت : وهذا القولُ وافقه الأَكْثَرُونَ كَابْنِ

عُصْفُورٍ وَأَضْرَابِهِ وَصَوَّبَهُ صَاحِبُ الْمُتَع . وَالْعَسَلُ : ع فِي شِعْرِ

زُهَيْرٍ قَالَهُ نَصْرُ . وَعَسَلُ بِالْكَسْرِ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْجِنِّ وَيُقَالُ :

عَسَرُ بِالرَّاءِ . وَبَنُو عَسَلٍ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ يَرْبُوعٍ مِنْ

تَمِيمٍ وَهُوَ عَسَلُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ يَرْبُوعٍ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ أُمَّهُمْ

السَّعْلَةُ وَفِيهِمْ قَالَ عَلِيَاءُ بْنُ أَرْقَمٍ : .

" يَا قَبِيحَ الْبَنِي السَّعْلَاتِ .

" عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شَرَّارِ النَّاتِ .

" لَيْسُوا أَعْفَاءَ وَلَا أَكْيَافَاتٍ وَقَدْ ذَكَرَ فِي نَوْتِ . وَالْمَعْسَلَةُ كَمَرٌ حَلَاةٌ :
الْخَلِيَّةُ يُقَالُ : قَطَفَ فُلَانٌ مَعْسَلَتَهُ إِذَا أَخَذَ مَا هُنَالِكَ مِنَ
العَسَلِ . وفي الصَّحاحِ : يُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ مَضْرَبُ عَسَلَةٍ يَعْنِي مِنَ
النَّسَبِ وَمَا أَعْرَفُ لَهُ مَضْرَبَ عَسَلَةٍ أَي : أَعْرَاقَهُ وفي الأَسَاسِ : من
المَجَازِ : مَا يُعْرَفُ لَهُ مَضْرَبُ عَسَلَةٍ أَي مَضْرَبٌ وَمَنْدُكَجٌ وفي المُحْكَمِ :
لَا يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي النَّفْيِ . والعَسِيلُ كَأَمِيرٍ هَكَذَا فِي النَّسَخِ
وَالصَّوَابُ : كَكَتِفٍ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الضَّرْبِ السَّرِيعُ رَجْعِ الْيَدِ
بِالضَّرْبِ قَالَ الشَّاعِرُ : .

" تَمَشِي مَوَالِيَةً وَالنَّفْسُ تُنْذِرُ هَامِعَ الْوَبِيلِ بِكَفِّ الْأَهْوَجِ
العَسَلِ وَكَمِ كُنَسَةٍ : العَطَّارُ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ :
وَأَمِيرٍ : مِ كُنَسَةٍ العَطَّارِ وَهِيَ الَّتِي يَجْمَعُ بِهَا العِطْرَ كَمَا فِي الصَّحاحِ
وَهِيَ مِ كُنَسَةٍ شَعْرٍ يَكُونُ بِهَا العَطَّارُ بِإِلَاطِهِ مِنَ العِطْرِ وَأَنْشَدَ
الجَوْهَرِيُّ : .

" فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونُ وَمَدَّ حَتَّى كِنَا حَتَّ يَوْمًا صَخْرَةً بِعَسِيلِ